

بحار الأنوار

[307] لا يتأسفون على ما خلفوا من الدنيا، يا علي أنا ولي لمن واليت وأنا عدو لمن عاديت يا علي من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني. يا علي إخوانك الذبل الشفاه (1) تعرف الرهبانية في وجوههم. يا علي إخوانك يفرحون في ثلاثة مواطن عند خروج أنفسهم وأنا شاهدهم وأنت، وعند المسألة في قبورهم، وعند العرض، وعند الصراط، إذ سئل سائر الخلق عن إيمانهم فلم يجيبوا. يا علي حرك حربى وسلمك سلمى وحربي حرب ا□، من سالمك فقد سالم ا□ عزوجل. يا علي بشر إخوانك بأن ا□ قد رضي عنهم إذ رضيك لهم قائدا ورضوا بك وليا. يا علي أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين. يا علي شيعتك المنتجبون، ولولا أنت وشيعتك ما قام □ دين، ولولا من في الارض منكم لما أنزلت السماء قطرها. يا علي لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها شيعتك تعرف بحزب ا□. يا علي أنت وشيعتك القائمون بالقسط وخيرة ا□ من خلقه يا علي أنا أول من ينفذ التراب عن رأسه وأنت معي ثم سائر الخلق. يا علي أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتم وتمنعون من كرهتم، وأنتم الآمنون يوم الفرع الاكبر في ظل العرش، يفرح الناس ولا تفرعون، ويحزن الناس ولا تحزنون فيكم نزلت هذه الآية: " إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون * لا يسمعون حسيها وهم فيما اشتتت أنفسهم خالدون * لا يحزنهم الفرع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون (2) ". يا علي أنت وشيعتك تطلبون في الموقف، وأنتم في الجنان تتنعمون. يا علي إن الملائكة والخزان يشاقون إليكم، وإن حملة العرش والملائكة المقربين ليخصونكم بالدعاء، ويسألون ا□ لمحبيكم (3) ويفرحون لمن قدم عليهم منهم كما يفرح الاهل بالغائب القادم بعد طول الغيبة. يا علي شيعتك الذين يخافون ا□ في _____ (1) ذبل لسانه أو شفته: جف، والجملة كناية عن ضعفهم وهزالهم لكثرة اشتغالهم بالعبادة والذكر. (2) سورة الانبياء: 101 - 103. (3) كذا في النسخ، والظاهر: لمجيئكم.